

بحار الأنوار

[25] أحمد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان مثله (1). 8 - كشف: روى
الدولابي مرفوعاً إلى جبير بن نفير، عن أبيه قال: قدمت المدينة (2) فقال الحسن بن علي
عليهما السلام: كانت جماجم العرب بيدي، يسالمون من سالمته، ويحاربون من حاربت، فتركتهما
ابتغاء وجه الله، وحقن دماء المسلمين. وروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله أبصر الحسن بن
علي عليهما السلام مقبلاً فقال: اللهم سلمه وسلم منه. 9 - كا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن
محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الصباح ابن عبد الحميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر
عليه السلام قال: والله الذي صنعه الحسن ابن علي عليهما السلام كان خيراً لهذه الأمة مما
طلعت عليه الشمس، والله لقد نزلت هذه الآية " ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم
وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة " إنما هي طاعة الإمام، و [لكنهم] طلبوا القتال " فلما كتب
عليهم القتال " مع الحسين عليه السلام " قالوا ربنا لم كتب علينا القتال لولا أخرتنا
إلى أجل قريب " " نجب دعوتك، ونتبع الرسل " (3) أرادوا تأخير ذلك إلى القائم عليه
السلام. توضيح: قوله عليه السلام: " إنما هي طاعة الإمام " أي المقصود في الآية طاعة الإمام
الذي ينهى عن القتال، لعدم كونه مأموراً به، ويأمر بالصلاة والزكاة، وسائر
_____ (1) راجع الاختصاص ص 82، الكشي ص 73. (2) كذا
في الأصل وهكذا المصدر ج 2 ص 99، لكنه روى في الكشف ج 2 ص 141 عن حلية الأولياء للحافظ
أبي نعيم قال: وعن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال: قلت للحسن بن علي عليهما
السلام: إن الناس يقولون إنك تريد الخلافة؟ فقال: قد كانت جماجم العرب الحديث. وهذا هو
الصحيح الظاهر متناً وسنداً، وقد مر مع إضافة قوله عليه السلام بعد ذلك " ثم أثيرها يا
تياس أهل الحجاز؟ " راجع ص 15 من هذا المجلد. (3) ملفق من آيتين: النساء: 77،
وابراهيم: 44. والحديث في روضة الكافي ص 330.